القبول والرفض الوالدي كما يدركه المراهقون وعلاقته بالاكتئاب

د. هيفاء علي اليوسف د. سعاد عبدالله البشر
كلية التربية الأساسية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب
دولة الكويت

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين إدراك المراهقين للقبول والرفض الوالدي والاكتئاب، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٨) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت منهم (١٣٥) طالباً، و(١٣٣) طالبة أعمارهم تراوحت من ١٥-١٧ طبق عليهم مقياس الرفض والقبول الوالدي المدرك، وقائمة بيك للاكتئاب، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

- وجود ارتباط سالب دال احصائياً بين درجات الطلبة على مقياس الاكتئاب وبين درجات مقياسي قبول الأب المدرك، وقبول الأم المدرك.
- وجود ارتباط موجب دال احصائيا بين درجات الطلبة في مقياس الاكتئاب وبين درجات بعدى رفض الأب المدرك،ورفض الأم المدرك.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من طلبة المرحلة الثانوية على مقياس الاكتئاب وكذلك في مقياس قبول الأب، ومقياس قبول الأم المدرك.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقاييس الاكتئاب، وأبعاد القبول-الرفض الوالدي تعزى لمتغير الإقامة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقاييس الاكتئاب، وأبعاد القبول-الرفض الوالدي تعزى لتفاعل عامل الجنس والإقامة.
- ينبئ رفض الأم المدرك بوجود الاكتئاب لدى الطلبة، بينما ينبئ قبول الأم المدرك بعدم وجود درجات الاكتئاب.

مقدمة

لا يختلف اثنان على الدور الأساسي للأسرة في التكوين الجسمي والنفسي والاجتماعي والانفعالي والسلوكي للطفل منذ سنوات نشأته المبكرة

والتي تمثل مركز التأثير في بناء فرد متكامل يتمتع بشخصية متزنة وصحة نفسية سليمة. فالأسرة تعد الجماعة الأولية التي تساعد في تكوين المجتمع عبر بناء عناصره البشرية وتنمية ذواتهم وتنظيم سلوكهم ثم إطلاقهم للمجتمع لتأدية أدوارهم المطلوبة في البناء والإصلاح والتنمية. وهي كما يراها (محمد شفيق، ٢٠٠١) الوحدة الأساسية التي تقوم عليها التجمعات وتقوم بدور أساسي في بناء الصرح المجتمعي وتدعيم وحدته وتنظيم سلوك أفراده. ومما لا شك فيه أن الأسس الأولى لبناء الشخص الراشد تتركز على خصائص طفولته الأولى وطبيعة العلاقة بينه وبين والديه اللذين يشكلان بالنسبة له المرآة الأولى التي تعكس رؤيته وإدراكه لذاته وإمكانياته ودوره في الحياة. ورغم ما طرأ من تغيرات في بنية الأسرة من حيث العدد والوظائف إلا أنها ما زالت تمارس دورها المهم في التفاعل لتشكيل شخصيات أفرادها والذي مازال الركيزة الأساسية في بنائها (محمود شبيب، ٢٠٠١).

وأشار إريك فروم إلى مسؤولية الأسرة في التنشئة السليمة للفرد عن طريق توفير معاملة متوازنة مشبعة بالحب والدفء والاحترام والحنان لتحقيق الصحة النفسية للفرد. وأضاف أن تعرض الطفل لأساليب خاطئة في التعامل قد تشعره بالوحدة والعجز والاغتراب مما يدفعه لمواجهة تلك المشاعر إلى التنازل عن فرديته ومسايرة المجتمع بصورة آلية وقد يتجه إلى التدمير والهدم (في: علاء الدين كفافي، ١٩٨٩). وفي الإطار نفسه أكد (خريبة زكي، ١٩٩٨) على دور أساليب المعاملة الوالدية في تكوين شخصية الأبناء وتوافقهم النفسي والاجتماعي حيث يذكر أن كثيراً من آثار تلك الأساليب يظل كامناً ليظهر آجلاً في مراحل عمرية متقدمة، فإذا ساد المعاملة أسلوب القبول والحب انعكس بالإيجاب والعكس صحيح، وذلك يبدو جلياً في وقوع الكثير من المراهقين في الاضطرابات النفسية ومشاكل الإدمان وغيرها. كما تعودهم على كبت انفعالاتهم وتوجيه اللوم الى أنفسهم، وعندما يكبرون تحي صراعات الحياة الجديدة الصراعات القديمة فتظهر العصابية والاكتئاب (خريبة زكي، ١٩٩٨). وترى (فاطمة الكتاني، ٢٠٠٠) أن الاتجاهات الوالدية في التربية يمكن

الاستدلال عليها من خلال الأساليب التربوية التي يستخدمها الوالدان معهم في مواقفهم اليومية التي قد توصف بالذاتية والاختيارية لأنها ترتبط بنمط شخصية الآباء ومستواهم التعليمي والاجتماعي ونظرتهم للطفولة وثقافة المجتمع الذي تنتمي له الأسرة، كل ذلك يؤثر في اتجاهاتهم التربوية. ويعتبر القبول/ الرفض الوالدي أحد أهم الأبعاد الرئيسة في مجال دراسة علاقة الوالدين بالأبناء لما لها من طبيعة سيكولوجية ذات جانب انفعالي عميق، فهو ليس مسلمة بديهية في علاقة الوالدين بالأبناء إذ يختلفون فيما بينهم في مدى ما يشعرون به من دفء أو ما يبدونه تجاه أبنائهم من قبول أو رفض (ممدوحة سلامة، ١٩٨٧أ).

ويعتبر اتجاه القبول والرفض الوالدي من أهم الأبعاد الرئيسة في مجال دراسة العلاقة الوالدية التفاعلية بين الوالدين والأبناء. أكد رونر (Rohner,1986)، في نظريته عن القبول/الرفض الوالدي أن هذا البعد من أبعاد الوالدية يعتبر حاسما في نمو وتكوين شخصية الأبناء، كما يترتب عليه آثار محددة، تنعكس على سلوك الأبناء ونموهم العقلي والانفعالي ويؤثر في الأداء الوظيفي لسلوك الراشدين.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة التي تحاول التعرف على العلاقة بين إدراك القبول/الرفض الوالدي لدى المراهقين واحتمال إصابتهم بالاكتئاب ويعد أحد صور التقلبات الانفعالية في هذه المرحلة العمرية، كما سيتم الوقوف على الفروق في متغيرات الدراسة باختلاف كلا من: متغير الجنس، الظروف الأسرية من حيث تواجد الوالدين أو أحدهما مع الطالب.

الإطار النظري ومشكلة البحث

أكد بولبي دور الرعاية الوالدية في حياة الأبناء المبكرة والتي لها أهمية حيوية في استقرارهم النفسي في المستقبل. فالجو الانفعالي له دور خطير ومؤثر في تشكيل نفسية الطفل وتحقيق أمنه النفسي ونموه السليم بما يحقق له الاستقرار فيما بعد (في عماد عبد الرزاق، ٢٠٠٧). كما نقل علي الزهراني

(٢٠٠٩) ما أشار إليه شيك إلى أن العلاقة بين الأبناء والوالدين المفعمة بالحب والمرونة والعطف والرعاية والدفء تغرس في الطفل القبول والثقة بالنفس بينما العلاقة المشبعة بالنبذ والقسوة والحرمان والإهمال والرفض قد تصيب شخصية الطفل بالقلق والخوف وضعف الثقة بالنفس.

وتستمد الأسرة أهميتها وخطورتها من أنها هي البيئة الاجتماعية الأولى التي تستقبل الإنسان منذ ولادته وتستمر معه مدة طويلة من حياته، وتعاصر انتقاله من مرحلة إلى أخرى وفيها يتم التشكيل الأساسي لشخصية الفرد فإن قدر للفرد أن ينشأ في أسرة صالحة فإن نموه يأخذ طريقه في يسر وسهولة وينتقل من مرحلة إلى أخرى مكتسباً ما يحتاجه من ثقة بنفسه ومن خبرة ومهارة في شتى أنواع النشاط الإنساني. أما إذا قدر له أن تحتضنه أسرة غير صالحة فإن نموه ربما يضطرب بل يقف، إذ من المحتمل أن تحيط الأسرة غير الصالحة طفلها بجو اجتماعي يشعره بأنه منبوذ أو غير مرغوب فيه فلا يستطيع أن يدخل حياته واثقاً من نفسه، وإذا أحاطته الأسرة بجو من الخوف والرهبة فقد يدفعه ذلك إلى الانزواء أو الهروب من الحياة ومن المواقف التي عليه أن يدخلها ويساهم فيها، بل أحياناً يحدث أن يجد الطفل نفسه وقد اختلطت عليه الأمور نتيجة لاضطراب علاقاته مع من يحيط به من الكبار ومن تضارب أحكامهم على تصرفاته وسلوكه، وينشأ عاجزاً عن اتخاذ أي قرار في أي أمر من الأمور (علاء الدين كفافي، ١٩٨٩).

والقبول الوالدي هو ما يمكن أن يمنحه الوالدان من دفء ومحبة لأطفالهم وقد يعبر عنه بالقول: كالثناء على الطفل، وحسن الحديث إليه والإعجاب به وبأعماله...الخ، أو بالفعل: مثل التقبيل والمداعبة ونظرات الاستحسان والسعي لرعاية الطفل والتواجد معه عند الحاجة...الخ (ممدوحة سلامة، ١٩٨٧أ؛ Rohner, 1981; Rohner & Rohner, 2008)، فهو أسلوب معاملة الوالدين للطفل الذي يجعله يستشعر الحب والرعاية والحنان والانتماء إليهما وأنه شخص مرغوب ومقبول بينهما، وقد يكون ذلك عبر الكلمة المشجعة أو اللمسة الحانية والاهتمام بشئون الطفل والتواجد معه واحترام رأيه وتقديره.

أما الرفض الوالدي فيرى "رونر" أنه غياب الدفء والمحبة من قبل الوالدين ويمكن تصوره نظريا على أنه يقع في الطرف السلبي من متصل الدفء (Rohner, 1981; Rohner, 2008) ويتخذ الرفض وفقاً لتصور رونر ثلاثة أشكال:

١ - العداء والعدوان على الطفل.

٢ - اللامبالاة بالطفل وإهماله.

٣ - الرفض بصورة غير فارقة - Undifferentiated.

ويشير مفهوم العدوان/العداء إلى حالة داخلية من مشاعر الغضب والاستياء والكراهية الموجهة للطفل التي قد تبدو ظاهريا في سلوكيات عدوانية كالتقليل من شأن الطفل والضرب والشتم والاستحقار واستخدام كلمات جارحة، بينما يشير مفهوم الإهمال/عدم المبالاة إلى انعدام الاهتمام الحقيقي بالطفل دون أن يكون هناك بالضرورة عدوان يقع عليه، أو عدوان موجه له، لأن الإهمال مجرد إغفال وتجاهل للطفل، وللأمور التي يراها مهمة وضرورية بالنسبة له (ممدوحة سلامة، ١٩٨٧ب). وقد تظهر وفقاً لرونر على شكل عدم اهتمام بشئون الطفل وحاجاته وعدم التواجد النفسي في مشكلاته وعدم التفاعل معه بشكل فعال رغم تواجدهم الجسدي معه. أما الرفض غير المحدد فقد يتمثل في مشاعر الطفل بأنه غير محبوب وغير مرغوب فيه ويشعر بغياب الدفء دون أن يكون هناك إشارات موضوعية من قبل الوالدين تعبر عن هذا الرفض. فالرفض الوالدي إذا قد يحمل عدة أوجه مثل: الرفض الصريح، الإهمال، والعقاب البدني (ممدوحة سلامة، ١٩٨٧ب).

وقد اتفقت العديد من الدراسات التي تأثرت بنظرية القبول/الرفض الوالدي على استنتاج واضح وهو أن حب الوالدين أساس للنمو الصحي والاجتماعي والعاطفي للأطفال، وأن الأطفال في أي مكان بحاجة إلى شكل خاص من الاستجابة الإيجابية "التقبل" من الآباء ومقدمي الرعاية الأساسية للآخرين. وعدم حدوث ذلك بصورة مرضية يجعل من الأطفال في جميع أنحاء العالم بغض النظر عن الثقافة أو الجنس أو العمر أو القيم أكثر ميلا للعدائية

أو الاعتمادية كما يتدهور تقديرهم لأنفسهم وتقل كفاءاتهم وينقصهم الاستقرار العاطفي، كما تتكون لديهم نظرة سلبية للعالم. بالإضافة إلى ذلك، فإن الشباب والبالغين الذين يدركون أنفسهم على أنهم منبوذون من الآباء يظهر لديهم مشاعر القلق أو عدم الأمان، ومشاكل سلوكية أو يصبحون مكتئبين وقد ينزلقون إلى مشاكل الإدمان للكحوليات والعقاقير إضافة إلى مشاكل أخرى (Rohner, Khaleque & Counoyer, 2009).

وتعد مرحلة المراهقة من مراحل النمو المهمة والمؤثرة في حياة كل من الذكور والإناث نظراً لما يعتريها من تغيرات وتطورات نمائية هائلة وسريعة تشمل كل جوانب الشخصية ومكوناتها. وبالتالي فإنه تتحدد فيها كل المظاهر والسمات الشخصية الأساسية. وتقع مرحلة المراهقة بين مرحلتي الطفولة والرشد، حيث يتحول فيها الطفل الذكر إلى شاب ناضج، وتتحول فيها الطفلة إلى أنثى ناضجة. وتقع مرحلة المراهقة تقريباً في الفئة العمرية من (١٢-٢١) سنة. وهي تبدأ عادة بمظاهر البلوغ الأولية والثانوية لدى كلّ من الجنسين، وإن كانت تبدأ مبكراً لدى الإناث عنها لدى الذكور بحوالي عام أو عامين، ولذلك فإنهن يكملنها قبل الذكور أيضاً بنفس المدة التي بدأن بها. ويميل معظم علماء علم النفس الارتقائي إلى تقسيم مرحلة المراهقة بصفة عامة إلى ثلاث مراحل نمائية فرعية متتابعة هي:

* مرحلة المراهقة المبكرة من سن (١٢-١٥) سنة، وهي تواكب في تزامنها مرحلة التعليم المتوسط.

* مرحلة المراهقة الوسطى من سن (١٥-١٨) سنة، وهي تواكب في تزامنها مرحلة التعليم الثانوي.

* مرحلة المراهقة المتأخرة من سن (١٨-٢١) سنة، وهي تواكب في تزامنها مرحلة التعليم الجامعي (حامد زهران، ١٩٩٠).

ووفقاً لرأي خبراء الصحة النفسية فإن فترة المراهقة والشباب أصبحت

في عصرنا الحديث من أصعب مراحل الحياة عند كثير من الشباب والمراهقين لعجزهم عن التوافق مع متطلبات المجتمع العصري ومشاكله حتى أصبحوا يعبرون عن مشاعرهم الداخلية نحو الآخرين بمشاعر من الغضب والتمرد أو الهرب من المنزل أو إدمان الكحول والمخدرات أو إظهار السلوك العدواني، سواء في المنزل أو المدرسة أو العمل. وحسب رأي خبراء الصحة النفسية، فإن عدم معالجة حالات الاكتئاب عند المراهقين تحمل معها مخاطر إقدام المرضى على الانتحار، وبدليل زيادة نسبة الانتحار لأكثر من ثلاثة أصناف بين فئات المراهقين والشباب ومن كلا الجنسين وذلك حسب الإحصائيات الأميركية.

وينظر الاتجاه الحديث في تفسير الاكتئاب إلى أن الحزن والبكاء يبدأ من الطفولة ثم يستخدم بعد ذلك على أوسع نطاق وبفاعلية شديدة وإظهار الكآبة هو الطريقة المقنعة لإشعار الآخرين بعدم السعادة حيث تبدو كما لو أن المكتئب يرغب بإخبار من رفضوه وآلموه كم هو سيء. والشخص المصاب بالاكتئاب على دراية شعورية بهذه الأزمات ومع ذلك يلقي باللوم على مظاهر الاكتئاب أكثر من الأسباب الكامنة وراءه ويأتي الاكتئاب أسرع لدى البعض من غيرهم بسبب الاستعداد الوراثي الذي لا يعتبر كافيا بدون تأثر الإنسان منذ الطفولة بما جلبه استخدام الحزن والبكاء. وتفسر هذه النظرية كيف يتحول بعض الناس للاكتئاب كوسيلة شعورية لكسب المودة أو العطف أو كوسيلة للقسوة والانتقام من الذين كانوا سببا في الماضي لتعاسته ويرى أصحاب هذا الاتجاه أنه لا بد من البحث عن الأسباب الحقيقية وراء قابلية الإنسان ليصبح مريضاً بالاكتئاب (آسيا بركات، ٢٠٠٠).

ويرى راتر نقلاً من (عماد مخيمر، ١٩٩٦) أن عدم وجود علاقات آمنة بين الطفل ووالديه يشعره بعدم الثقة والكفاية مما يزيد من تأثره بالضغوط والعجز، ويمثل ذلك مفتاحا لفهم الاكتئاب لديه. كما أشارت (سلوى عبدالباقي، ١٩٩٢) إلى أن عدم قدرة الوالدين على إظهار القدر الكافي من الاهتمام الذي يحتاجه الطفل بالإضافة إلى سوء الفهم والصراع والقسوة واللامبالاة والعقاب

المفرط، تعتبر أسباباً لظهور استجابة الاكتئاب التي قد تمتد في بعض الحالات وتصل إلى حد الانتحار.

وتتمثل مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن التساؤلات التالية:

١ - هل توجد علاقة بين درجات أبعاد القبول/الرفض الوالدي وبين درجة الاكتئاب لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟

٢ - هل توجد فروق في متوسطات كل من الاكتئاب، وأبعاد القبول/الرفض الوالدي تعزى للجنس (ذكور، إناث) لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟

٣ - هل توجد فروق على مقاييس الاكتئاب، وأبعاد القبول/ الرفض الوالدي تعزى لمتغير الإقامة (الوالدين،الأب فقط،الأم فقط، آخرين) لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟

٤ - هل توجد فروق على مقاييس الاكتئاب، وأبعاد القبول/ الرفض الوالدي تعزى لتفاعل متغيرى الجنس والإقامة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟

٥ - هل يسهم القبول/ الرفض الوالدي في التنبؤ بصورة دالة بدرجات الاكتئاب لدى عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت ؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

١ - الكشف عن العلاقة بين القبول/الرفض الوالدي ودرجة الاكتئاب لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

٢ - الكشف عن الفروق بين الجنسين في (إدراك القبول/الرفض) الوالدي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

٣ - الكشف عن الفروق في مقاييس الاكتئاب، وأبعاد القبول/الرفض الوالدي وفقا لمتغير الإقامة (الوالدين،الأب فقط،الأم فقط، آخرين) لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

٤ - الكشف عن الفروق على مقاييس الاكتئاب، وأبعاد القبول/ الرفض الوالدي التى تعزى لتفاعل متغيرى الجنس والإقامة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

٥ - الكشف عن مدى مساهمة متغير القبول/ الرفض الوالدي في التنبؤ بصورة دالة بدرجات الاكتئاب لدى عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث الحالي في الاتجاه نحو دراسة القبول/ الرفض الوالدي لما لهذا البعد من أهمية بالغة تترتب عليها آثار خطيرة تنعكس على تشكيل جوانب الشخصية وبنائها واستقرارها النفسي والانفعالي. كما يتفق علماء النفس على أن خبرات الطفولة بجميع أنواعها سواء كانت خبرات سارة أو مؤلمة تتشكل لدى الطفل من خلال إدراكه للمعاملة الوالدية عبر المواقف التي يختبرها مع والديه فتكسبه مشاعر القبول والدفء والحب أم مشاعر النبذ والكراهية أو الحرمان. وتظل تلك المشاعر حبيسة داخله حتى مراحل متقدمة من حياته وتؤثر في تشكيل جوانب شخصيته وانفعالاته وسلوكياته لتأثيرها المباشر على إدراكه لذاته وللمجتمع الذي يعيش فيه. وجاء اختيار مرحلة المراهقة لما فيها من تغيرات فسيولوجية وانفعالية شديدة تعتري المراهق ولكونها مرحلة تحديد الهوية والبحث عن الدور وقد أطلق عليها أريكسون بمرحلة أزمة الهوية في نظريته التي حاول فيها التأكيد على النمو النفسي للفرد وعلاقته بالمحيط الاجتماعي.

ولعل الأزمة تكمن في خبرات ذلك المراهق التي اختزنها منذ الطفولة ولعبت دوراً في إدراكه لذاته وما يتحتم عليه من مسؤولية التعامل مع مجتمع الكبار ومحاولة الانضمام إليه والتوافق معه فإن لم يستطع أو قوبل بالرفض غلبت عليه مشاعر العجز وقد يتجه إلى العزلة والانسحاب؛ مما قد يعرضه لبعض الاضطرابات النفسية. وفي ضوء ما سبق يمكن القول أن تعرض الأبناء لمعاملة يغلب عليها الرفض أو الحرمان أو الإهمال أو غيرها مما يحرمهم من

الاستقرار والشعور بالرضا يجعلهم عرضة للإصابة بالاكتئاب الذي تؤكد الدراسات النفسية وجود علاقة وطيدة بينه وبين الأساليب الوالدية (آسيا بركات، ٢٠٠٠؛ فهد الثقفي، ١٩٩٨؛ علي السيد، ١٩٩٣). من هنا يمكن القول إن أهمية البحث تأتي من كونه:

١ - يقدم رصيداً إضافياً من المعرفة العلمية يعزز من فهم الأسباب التي تؤدي إلى الإصابة بالاكتئاب عن طريق الدراسة العلمية الواقعية مما يعين التربويين على تطوير خدماتهم الإرشادية.

٢ - يفحص بعضاً من العوامل النفسية التي تعمل على تشكيل البنية النفسية للمراهق الكويتي.

مصطلحات الدراسة

الرفض والقبول الوالدي المدرك يعرف رونر (Rhohner, 1986) إدراك الأبناء للقبول/الرفض الوالدي بأنه: مدى إدراكهم لأبعاد أربعة تمتد من طرف القبول الذي يتمثل في (الدفء - المحبة) إلى طرف الرفض الذي يتمثل في كل من (العدوان - العداء)، و(الإهمال - اللامبالاة)، و(الرفض غير المحدد) وفيما يلي الإشارة إلى هذه الأبعاد الأربعة:

١ - الدفء - المحبة: ويقصد به المدى الذي يرى به المستجيب أن والديه يمنحانه الدفء والحب والعطف، بلا قيد أو شروط، ودون أن يكون هذا الحب مبالغاً في إظهاره أو التعبير عنه.

٢ - العدوان - العداء: ويشير إلى أشكال السلوك الوالدي التي يمكن أن يدركها المستجيب على أن الوالدين يقصدان إيذاءه، سواء بالقول أو الفعل.

٣ - الإهمال - اللامبالاة: يشير إلى السلوك الوالدي الذي يحتمل أن يسره المستجيب على أن والديه غافلان عنه، غير مهتمين فيه، غير عابئين بشئونه وأنشطته والأمور التي يراها ذات أهمية بالنسبة له.

٤ - الرفض غير المحدد: ويشير إلى السلوك الوالدي الذي يمكن أن يراه المستجيب على أنه رفض وعدم قبول، دون أن يتم هذا السلوك بوضوح على شكل عدوان تجاهه، أو إهمال ولامبالاة بشئونه (سلامة، ١٩٨٨).

أما التعريف الإجرائي لإدراك القبول/الرفض الوالدي فيتمثل في الدرجة التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة في المقاييس الفرعية لاستبيان القبول-الرفض الوالدي المستخدم في الدراسة.

الاكتئاب: مفهوم يمثل حالة من الاضطراب المزاجي يتمثل في الحزن الشديد تسيطر على الفرد ترافقها مشاعر متطرفة من عدم الكفاية وفقدان الأمل والإحساس بالذنب وعدم الثقة بالنفس وفقدان الأمل والشعور بالدونية وتأنيب الذات وتحقيرها والاتجاه نحو العزلة مع فقدان القدرة على الاستمتاع بالحياة ونقصان في النشاط العقلي والجسمي والنفسي (الرابطة الأمريكية للطب النفسي، ٢٠٠١). ويعرف الاكتئاب إجرائيا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة في مقياس بيك للاكتئاب.

دراسات سابقة

هدفت دراسة جيري ودانا (Gri&Dana,1993) إلى فحص العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاضطرابات السلوكية لدى عينة من الأطفال، تكونت من ٤٢، تتراوح أعمارهم بين ٨-١٦ سنة، وقد توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة التي تتمثل في الرفض والإهمال وعدم المبالاة ترتبط بعلاقة موجبة مع كل من القلق والاكتئاب والسلوك العدواني لدى الأطفال.

وقام (عبدالفتاح غريب، ١٩٩٢) بدراسة مفهوم الذات في مرحلة المراهقة وعلاقته بالاكتئاب في دراسة مقارنة بين مصر والإمارات العربية المتحدة وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سالبة بين مفهوم الذات والاكتئاب لدى مجموعة المفحوصين ككل، ولدى المفحوصين من مصر والإمارات كل على حدة ولدى كل من الذكور والإناث.

وأكد ساندر رادو من خلال منظور التحليل النفسي إن الانحرافات السلوكية كتعاطي المخدرات لعلل كثيرة؛ منها: علة الانحرافات الباكرة، أو القصور في بناء الشخصية لدى الشخص في مرحلة المراهقة نتيجة لاضطراب العلاقة بالأم والأب والعالم الاجتماعي في مراحل الطفولة ولم يتم التعامل معها بشكل يخفف من وطأتها أو علاجها أثناء مراحل نموه (عبدالله عسكر، ٢٠٠٤).

ودرس (علي السيد، ١٩٩٣) العلاقة بين القبول/الرفض الوالدي وبين أعراض الاكتئاب لدى المراهقين، وتكونت العينة من ١٦٥ مراهقاً و١٥٤ مراهقة، وتوصل إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدراكهم للرفض من الوالدين وبين شدة الاكتئاب، كما وجد علاقة ارتباطية سالبة بين إدراكهم للقبول من الوالدين وبين شدة الاكتئاب، وأيضا وجد فروقا بين الجنسين في إدراك القبول/الرفض الوالدي وشدة الاكتئاب وذلك لصالح الإناث.

وفي دراسة مشابهة (فهد الثقفي، ١٩٩٨) للقبول/الرفض الوالدي وعلاقته بمستوى الاكتئاب ولكن على عينة من الأطفال السعوديين مكونة من ٩٩ طفلاً و٩٩ طفلة، توصل فيها إلى علاقة ارتباطية سالبة بين إدراك الأطفال من الجنسين للقبول الوالدي والاكتئاب، وعلاقة ارتباطية موجبة بين إدراكهم للرفض الوالدي والاكتئاب. وقد وجد أن الأطفال الذكور كانوا أكثر إدراكاً للقبول من قبل الوالدين، أما في إدراكهم للرفض فقد كانت الفروق في رفض الأم لصالح الذكور والفروق في رفض الأب لصالح الإناث، كما وجد فروقا بين درجات الاكتئاب لدى الجنسين لصالح الإناث.

كما قامت (آسيا بركات، ٢٠٠٠) بالتعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات وتكونت العينة من ١٣٥ حالة من المراجعين للعيادة النفسية بمستشفى الطائف للصحة النفسية المشخصين باضطراب الاكتئاب، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الأسلوب العقابي وأسلوب سحب الحب للأب والاكتئاب عند الذكور، ولم تجد فروق دالة بين المراهقين الذكور والإناث في الاكتئاب. كما توصلت الدراسة إلى

أن أسلوب (سحب الحب، التوجيه والإرشاد) هما أكثر الأساليب إسهاما في تباين درجة الاكتئاب لدى العينة الكلية.

ودرس (رشاد موسى، ١٩٩٣ أ) الممارسات الوالدية وعلاقتها بالاكتئاب من وجهة نظر الأبناء، وتكونت عينة الدراسة من ٤٤ طالباً و٤٥ طالبة بلغ متوسط أعمارهم ١٣ سنة، ووجد علاقة موجبة بين الممارسات الخاطئة والاكتئاب، ولم يجد فروقاً بين الجنسين في إدراكهم لتلك الممارسات والاكتئاب لديهم، حيث كانت العلاقة إيجابية بين التحكم والحماية والعقاب العاطفي والبدني والتوبيخ، والحرمان من الامتيازات من الوالدين ووجود الاكتئاب لدى الذكور والإناث.

وفي دراسة مماثلة للممارسات الوالدية وعلاقتها بالاكتئاب ولكن من وجهة نظر الآباء حيث تكونت العينة من ٥٣ أباً و٣٠ أماً من وظائف مهنية مختلفة، وجد فيها علاقة إيجابية بين النبذ والإفراط في الحماية من قبل الآباء ونشأة الاكتئاب عند الأبناء (رشاد موسى، ١٩٩٣ب).

كما توجد العديد من الدراسات الأجنبية التي تناولت العلاقة بين القبول/ الرفض الوالدي والتوافق النفسي بين الأطفال والبالغين ووجدت أن الأفراد المرفوضين بغض النظر عن جنسهم أو ثقافتهم أو حالتهم الاقتصادية أظهروا سمات شخصية سلبية وسوء توافق نفسي مقارنة مع الأفراد المقبولين (Rohner & Brinter, 2002; Rohner, 2005, 2007; Rohner, Khaleque & Cournoyer, 2009).

وفي دراسة لستوكر (Stocker, 1994) حول ادراك القبول والرفض الوالدي وعلاقته بادراك الذات والاكتئاب والوحدة النفسية لدى الأطفال التي أجريت على ٨٥ طفلاً وجد ارتباطاً دالاً إحصائياً بين الرفض الوالدي وارتفاع أعراض الاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية، وسوء التوافق النفسي.

وكشفت دراسة برادي (Brady, 1996) على عينة من المراهقات بلغت ١٥٠ في الصفين التاسع والثاني عشر أن التعلق الآمن والعلاقة الطيبة بالوالدين ترتبط بانخفاض الشعور بالوحدة النفسية وبتحقيق الهوية، كما أن الشعور

بالوحدة النفسية واضطراب الهوية يتزايدان باضطراب العلاقات الأسرية، وبخاصة مع الأم.

كما قام وليام وآخرون (٢٠٠٨) بدراسة طولية استمرت لثلاث سنوات للتعرف على علاقة الرفض الوالدي بكل من الاكتئاب والعدائية لدى عينة من المراهقين بلغت ٩٤٠ من الذكور والإناث وتوصلوا إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدراك المراهقين للرفض من الوالدين وبين درجات الاكتئاب لديهم والعدائية،ولم توجد فروق بين الجنسين في إدراك الرفض الوالدي والاكتئاب (William, Inge, Joyce & Wim, 2008).

وأجريت دراسات أخرى مشابهة عبر الثقافات وجدت ارتباطات عالية بين الرفض الوالدي والعديد من الاضطرابات النفسية مثل القلق، عدم الشعور بالأمان، الاكتئاب، اضطرابات الشخصية، الإدمان، والمشاكل السلوكية (Rohner & Brinter, 2002 ; Rohner et al., 2009). كما وجد كيتاها في دراسته عن العلاقة بين إدراك الأبناء للقبول والرفض الوالدي في مرحلة الطفولة والخصائص النفسية في مرحلة الرشد أن هناك علاقة دالة بين إدراك الأبناء للرفض في مرحلة الطفولة والخصائص النفسية السلبية في مرحلة الرشد وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن الإناث أكثر اعتمادية وأقل ثباتاً انفعالياً من الذكور (Kitahaa, 1987).

وأجرى (سلطان عويضة، ٢٠٠١) دراسة هدفت إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية المدركة وبعض سمات الشخصية لدى المراهقين والمراهقات في ضوء المستوى التعليمي للوالدين في المجتمع السعودي، واختار الباحث عينة عشوائية قوامها (١٠٠) طالب و(١٠٠) طالبة، وتوصلت الدراسة بالنسبة لصورة الأم إلى أن الطلاب ذوي الوالدين غير المتعلمين أعلى من الطلاب ذوي الوالدين المتعلمين في كل من الرفض والاستقلال وحرية التصرف، بينما كان الطلاب ذوو الوالدين المتعلمين أعلى من الطلاب ذوي الوالدين غير المتعلمين في كل من الإهمال وعدم الرعاية والضبط من خلال الشعور بالذنب. كما كانت الطالبات

ذوات الوالدين المتعلمين أعلى من الطالبات ذوات الوالدين غير المتعلمين في كل من الإهمال وعدم الرعاية وعدم الاتساق في المعاملة والضبط من خلال الشعور بالذنب وذلك بالنسبة لصورة الأم، أما بالنسبة لصورة الأب فكانت الطالبات ذوات الوالدين المتعلمين أعلى من الطالبات ذوات الوالدين غير المتعلمين في كل من التقبل والاستقلال وحرية التصرف، بينما كانت الطالبات ذوات الوالدين غير المتعلمين أعلى من الطالبات ذوات الوالدين المتعلمين في كل من التبعية والإهمال وعدم الرعاية والتسامح.

وفقاً لمعطيات الدراسات السابقة تم وضع فروض البحث كالتالي:

١ - توجد علاقة بين درجات أبعاد القبول/الرفض الوالدي وبين درجة الاكتئاب لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

٢ - توجد فروق في متوسطات كل من الاكتئاب، وأبعاد القبول/الرفض الوالدي تعزى للجنس (ذكور، إناث) لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت

٣ - توجد فروق على مقاييس الاكتئاب، وأبعاد القبول/ الرفض الوالدي تعزى لمتغير الإقامة (الوالدين، الأب فقط، الأم فقط، آخرين) لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

٤ - توجد فروق على مقاييس الاكتئاب، وأبعاد القبول/ الرفض الوالدي تعزى لتفاعل متغيرى الجنس والإقامة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت

٥ - يسهم القبول/ الرفض الوالدي في التنبؤ بصورة دالة بدرجات الاكتئاب لدى عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث:

المنهج المستخدم في الدراسة الحالية هو المنهج الوصفى، والقائم على التعرف على متغيرات البحث من تطبيق أدوات قياس موضوعية على عينة ممثلة لمجتمع البحث واستخدام الطرق الإحصائية والعلمية المنهجية في تسجيل

وتحليل نتائج التطبيق بهدف الكشف مستويات تلك المتغيرات والعلاقات بينهما كما هي بالواقع.

العينة:

تكونت عينة الدراسة من (٢٦٨) طالباً وطالبة من بين طلبة الصف العاشر بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت منهم (١٣٥) طالباً، و(١٣٣) طالبة، أعمارهم تتراوح من ١٥-١٧ بمتوسط (١٥,٨١سنة) وانحراف معياري (٠,٧٤٤)، ويعرض الجدول رقم (١) لخصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (١)
خصائص عينة الدراسة

المتغير	فئات المتغير	ن	٪
الجنس	ذكر	١٣٥	٥٠,٤
	أنثى	١٣٣	٤٩,٦
المحافظة	العاصمة	٩٥	٣٥,٤
	حولي	٩٣	٣٤,٧
	الأحمدي	٨٠	٢٩,٩
المعدل التحصيلي	مقبول	٥٩	٢٢,٠
	جيد	٨٨	٣٢,٨
	جيد جداً	١٢١	٤٥,١
الإقامة	الوالدين	٢٥٠	٩٣,٣
	الأب فقط	٦	٢,٢
	الأم فقط	١١	٤,١
	آخرون	١	٤

أدوات البحث:

١ - **استبيان القبول/الرفض الوالدي:** وهو أداة للتقرير الذاتي تهدف للقياس الكمي لمدى ما يدركه الأبناء من قبول أو رفض من قبل والديهم، ويتكون

من صورتين أحدهما خاصة بالأطفال والأخرى بالكبار وترجمتها للعربية سلامة (١٩٨٦) عن مقياس رونر للقبول والرفض الوالدي، ويتضمن (٦٠) عبارة موزعة على أربعة مقاييس فرعية تمتد من طرف القبول الذي يتمثل في (الدفء - المحبة) إلى طرف الرفض الذي يتمثل في كل من (العدوان - العداء)، و(الإهمال - اللامبالاة)، و(الرفض غير المحدد).

وقد اختارت الباحثتان الصورة البُعدية لاستبيان القبول- الرفض الوالدي بحيث يتم الحصول على درجتين من الاستبيان الأولى: القبول الوالدي المدرك (الأب، الأم) ويقيس ٢٠ بنداً، والثانية الرفض الوالدي المدرك (الأب، الأم) يقيسه٤٠ بنداً. قامت معدة الاستبيان للبيئة العربية بحساب عمليات الصدق والثبات للاستبيان بحساب التجانس الداخلي لمفردات الاستبيان عن طريق إيجاد معامل ارتباط درجات كل مفرد بمجموع درجات المقياس الفرعي الذي تنتمي إليه ثم إيجاد الارتباط بين مجموعة كل مقياس فرعي وبين المجموع الكلي للاستبيان، وكانت معاملات الارتباط الخاصة بجميع مفردات الاختبار دالة عند مستوى ٠,٠١، وبالتالي لم ترفض أي مفردة من مفردات الاستبيان في صورته العربية. كما أكد التحليل العاملي الصدق التركيبي (البنائي) للأداة حيث ظهر عاملان مسئولان عن تكوين الأداة، سمي الأول بالرفض الوالدي المدرك وكان مسئولاً عن ٥٣,٨٢٪ من التباين الارتباطي الكلي، والثاني أطلق عليه الدفء والقبول المدرك وقد حصل على ٨,٩٩٪ من التباين الارتباطي الكلي وهما نفس العاملين اللذين استخلصا عند إجراء التحليل العاملي للأداة باللغة الإنجليزية.

وقد أعادت الباحثتان التحقق من صدق وثبات الاستبيان على عينة الطلبة الكويتيين بالدراسة الحالية، من خلال إجراءات حساب الاتساق الداخلي وحساب معامل ثبات ألفا كرونباخ لبعدي الاستبيان.

حساب الاتساق الداخلي لبعدي الاستبيان: بهدف حساب صدق التكوين الداخلي تم حساب الاتساق الداخلي لبعدي الاستبيان بحساب معاملات

الارتباط بين درجات فقرات كل بعد والدرجة الكلية للبعد على عينة مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة تماثل عينة الدراسة الأساسية من حيث المرحلة والمحافظة والمستوى التحصيلي، ويعرض الجدولان المرقومان (٢، ٣) لنتائج حساب الاتساق الداخلي لكل من صورة الأب والأم.

جدول رقم (٢)

معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة ودرجة البعد الذي تمثله باستبيان القبول - الرفض الوالدي للأب

قبول الأب المدرك				رفض الأب المدرك							
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	,٥٧٤**	١١	,٧١٠**	١	,٥٩٩**	١١	,٧١٩**	٢١	,٧٨٤**	٣١	,٦٩٦**
٢	,٦٠٨**	١٢	,٦٥٥**	٢	,٥٩٢**	١٢	,٦٠٢**	٢٢	,٦٩٩**	٣٢	,٧١٩**
٣	,٤٩٤**	١٣	,٦٦٨**	٣	,٥٦٦**	١٣	,٦٧٥**	٢٣	,٥٥٧**	٣٣	,٦٧٢**
٤	,٤٥٤**	١٤	,٦٢٠**	٤	,٥٣٤**	١٤	,٦٦٤**	٢٤	,٧١١**	٣٤	,٦٢٧**
٥	,٦٥٧**	١٥	,٤٢٧**	٥	,٣٢٠**	١٥	,٢١٤**	٢٥	,٣١٤**	٣٥	,١٧٤**
٦	,٥٧١**	١٦	,٦٨٤**	٦	,٧١١**	١٦	,٣٢١**	٢٦	,٧٧٣**	٣٦	,٧٤٠**
٧	,٦٤٥**	١٧	,٧٠١**	٧	,٦٦٨**	١٧	,٦٥٦**	٢٧	,٥٠٩**	٣٧	,٤٢٥**
٨	,٥٨٤**	١٨	,٦٦٣**	٨	,٥١٣**	١٨	,٧٨٠**	٢٨	,٦٨٦**	٣٨	,٦٩٥**
٩	,٦٨٩**	١٩	,٦٩٤**	٩	,٧٤٥**	١٩	,٧٥٠**	٢٩	,٥٦٠**	٣٩	,٣٩٣**
١٠	,٣٩٩**	٢٠	,٦٨٩**	١٠	,٢٧٥**	٢٠	,١٩٧**	٣٠	,١٤٦**	٤٠	,٣١٠**

❖ دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ❖❖ دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

بينت نتائج حساب معاملات الارتباط وجود علاقة دالة موجبة بين جميع بنود مقياسي القبول المدرك للأب، والرفض المدرك للأب وبين درجات المقياسين الكلية، وتراوحت دلالات معاملات الارتباط بين ٠,٠٥ - ٠,٠١ وهو ما يشير إلى صدق التكوين الداخلي لصورة الأب من استبيان القبول - الرفض.

ويعرض الجدول رقم (٣) لمعاملات الارتباط الخاصة بصورة الأم من المقياس

جدول رقم (٣)

معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة ودرجة البعد الذي تمثله باستبيان القبول - الرفض الوالدي للأم

قبول الأب المدرك			رفض الأب المدرك					
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	,٤٩٠**	١١	,٥٦٩**	١	,٥٧٠**	١١	,٦٩٢**	٢١	,٧٧٣**	٣١	,٧٤٤**
٢	,٦١١**	١٢	,٦٠٠**	٢	,٦٢٨**	١٢	,٦٣٠**	٢٢	,٦٢٩**	٣٢	,٧٢١**
٣	,٤٠٩**	١٣	,٦٢٣**	٣	,٥٨٢**	١٣	,٦٥٧**	٢٣	,٦٠٤**	٣٣	,٧١٩**
٤	,٤٢١**	١٤	,٥٩٨**	٤	,٥٥٠**	١٤	,٦٤٥**	٢٤	,٦٨٣**	٣٤	,٦٦٥**
٥	,٦٠٦**	١٥	,٤١٧**	٥	,٣٥٦**	١٥	,١٧٨**	٢٥	,٣٥٩**	٣٥	,١٩٣**
٦	,١٩١**	١٦	,٦١٥**	٦	,٧١٨**	١٦	,٦٤٧**	٢٦	,٧٦٤**	٣٦	,٦٣٧**
٧	,٦٠٠**	١٧	,٦٥٣**	٧	,٦٢٣**	١٧	,٧٠٢**	٢٧	,٥٩٣**	٣٧	,٣٧٣**
٨	,١٤٨**	١٨	,٧٢٦**	٨	,٤٧٥**	١٨	,٧٥٤**	٢٨	,٦٩٨**	٣٨	,٦٨٢**
٩	,٦٢٢**	١٩	,٦٧٢**	٩	,٧٣٣**	١٩	,٧٦٠**	٢٩	,٥٩٤**	٣٩	,٣٥٤**
١٠	,٣٩٨**	٢٠	,٦٦٩**	١٠	,٣٣٤**	٢٠	,١٩٣**	٣٠	,٢٠٨**	٤٠	,٣٨٥**

❖ دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ❖❖ دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

بينت نتائج حساب معاملات الارتباط وجود علاقة دالة موجبة بين جميع بنود مقياسي القبول المدرك للأم، والرفض المدرك للأم وبين درجات المقياسين الكلية، وتراوحت دلالات معاملات الارتباط بين ٠,٠٥ - ٠,٠١ وهو ما يشير إلى صدق التكوين الداخلي لصورة الأم من استبيان القبول - الرفض.

حساب ثبات استبيان القبول - الرفض الوالدي: قامت الباحثتان بحساب ثبات أبعاد الاستبيان لكل من صورة الأب وصورة الأم باستخدام معادلة ألفا كرونباخ للثبات، ويعرض الجدول رقم (٤) لمعاملات الثبات لكل بعد.

جدول رقم (٤)

معاملات ألفا كرونباخ لثبات أبعاد استبيان القبول - الرفض الوالدي

البعد	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
قبول الأب المدرك	٢٠	,٩٠٨
رفض الأب المدرك	٤٠	,٩٣٦
قبول الأم المدرك	٢٠	,٨٨٠
رفض الأم المدرك	٤٠	,٩٤٧

جاءت معاملات ثبات الأبعاد مرتفعة ودالة على مستوى جيد من الثبات والاستقرار الداخلي لأبعاد الاستبيان بصورة الأم والأم.

وبذلك تطمئن الباحثان لصدق وثبات الصورة الكويتية من استبيان القبول - الرفض الوالدي ومن ملاءمته للتطبيق على عينة الدراسة للإجابة على تساؤلاتها.

٢ - قائمة بيك المترجمة إلى العربية (١٩٩٦) للاكتئاب Beck Depression Inventory

يعد مقياس بك للاكتئاب (Beck, 1967) من أكثر المقاييس شيوعاً ونجاحاً في تشخيص الحالات الاكتئابية. وتقيس هذه الأداة أعراضاً متعددة للاكتئاب: وجدانية، معرفية، سلوكية، وفسيولوجية. وتتكون الصيغة المعدلة من المقياس من ٢١ بنداً ويتكون كل بند من مجموعة من أربع عبارات تقدر من صفر-٣ (أحمد عبدالخالق، ١٩٩٦). وقد ترجم هذا المقياس إلى لغات عدة ولعل أفضل الصيغ العربية للمقياس تلك التي تم إعدادها من قبل عبدالخالق (١٩٩٦) إذ أنها مستقاة من الصيغة المعدلة لمقياس بيك وتم تقنينها في أربع دول عربية. كما قام الأنصاري بتقنينها على البيئة الكويتية بعينة (ن=١٧٣٣)، وهذه الصورة من المقياس هي التي استخدمت وذلك لملاءمتها لعينة الدراسة (بدر الانصاري، ١٩٩٧). وقد اعتمد الباحث مقنن المقياس على البيئة الكويتية في حساب ثبات المقياس على طريقة معاملات الفا كرونباخ بعد تطبيق واحد ولصيغة واحدة للقائمة وذلك لبيان الاتساق في الاستجابات لجميع بنود القائمة والذي تم حسابه بطريقة القسمة النصفية حيث احتوت القائمة على ثلاث مجموعات:

الذكور، الإناث، والعينة الكلية. ولقد جاءت معاملات ثبات ألفا وثبات القسمة النصفية مرتفعة لدى المجموعات الثلاث مما يشير إلى اتساق داخلي مرتفع للقائمة. وتم حساب الصدق التقاربي والاختلافي وذلك من خلال حساب "الارتباطات المتبادلة بين قائمة "بيك" للاكتئاب من ناحية ومقاييس مختلفة البناء ومتفرعة من مقياس الانفعالات المميزة من (The Differential Emotions Scale) تعريب الأنصاري؛ الذي يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة تبعاً للمعايير الأمريكية وتبعا للمعايير الكويتية (انظر بدر الأنصاري، ١٩٩٦).

نتائج الإجابة على فروض الدراسة ومناقشتها

الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أبعاد القبول – الرفض الوالدي وبين درجة الاكتئاب لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

استخدم معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباط بين أبعاد القبول – الرفض الوالدي وبين درجات الاكتئاب لدى الطلبة، ويعرض الجدول رقم (٥) لتلك المعاملات.

جدول رقم (٥)

معاملات الارتباط بين درجات أبعاد استبيان القبول - الرفض الوالدي وبين درجة الاكتئاب

البعد	معامل الارتباط بالاكتئاب
قبول الأب المدرك	-,٢٧٠❖❖
رفض الأب المدرك	,٣٠٥❖❖
قبول الأم المدرك	,٣٣٨❖❖
رفض الأم المدرك	,٣٥٥❖❖

❖❖ دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١

تشير نتائج الجدول رقم (٥) إلى وجود علاقة دالة سالبة بين درجات الطلبة في مقياس الاكتئاب وبين درجات بعدي قبول الأب المدرك، وقبول الأم المدرك، وكانت معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة

٠,٠٠١. كما تبين وجود علاقة دالة موجبة بين درجات الطلبة في مقياس الاكتئاب وبين درجات بعدى رفض الأب المدرك، ورفض الأم المدرك، وكانت معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

وتبين هذه النتيجة أن الاكتئاب لدى الطلبة ترتفع درجته بارتفاع مستويات الرفض الوالدي (للأب والأم)، بينما تنخفض درجته بارتفاع مستويات القبول الوالدي (للأب والأم). وتلك النتيجة تتفق مع نتائج دراسات كلاً من (آسيا بركات، ٢٠٠٠)، جيري ودانا (Gri & Dana,1993)، (فهد الثقفي، ١٩٩٣)، رونر وعبدالخالق (Rohner & Khaleque, 2002)، رونر، وآخرون (Rohner et al., 2009) (علي السيد، ١٩٩٣).

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات كل من الاكتئاب، وأبعاد القبول - الرفض الوالدي تعزى للجنس (ذكور، إناث) لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

استخدم اختبار ت للفروق بين المجموعات المستقلة independent sample t-test للتعرف على الفروق في كل من الاكتئاب والقبول - الرفض الوالدي. كما يعرضها الجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦)

الاختبار التائي للفروق بين الذكور والإناث في الاكتئاب والقبول - الرفض الوالدي

المقياس	الذكور		الإناث		ت	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الاكتئاب	١٩,٤٢	٥,٧٥٣	١٨,٦٨	٦,٨٠٧	,٩٦٩	,٣٣٣
قبول الأب المدرك	٦٢,٢٠	١٢,٤٠٠	٦٣,٦٩	١١,١٥٨	١,٠٢٧-	,٣٠٥
رفض الأب المدرك	٧٦,١٨	٢٣,١٨٤	٨٧,٢٨	٢٤,٥٤	٣,٨٠٧-	,٠٠٠
قبول الأم المدرك	٦٥,٥٥	٩,٩٨١	٦٧,٥٠	١٠,٣٢٩	١,٥٧٠-	,١١٨
رفض الأم المدرك	٧١,٥٨	٢١,٣٢٥	٨٢,٩٥	٢٥,٥٠	٣,٩٦٢-	,٠٠٠

يتبين من الجدول رقم (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من طلبة المرحلة الثانوية في مقياس الاكتئاب حيث كانت قيمة (ت) غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) أو أقل، كما يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من طلبة المرحلة الثانوية في مقياس قبول الأب المدرك، ومقياس قبول الأم المدرك حيث كانت قيمة (ت) غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) أو أقل.

بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مقياس رفض الأب المدرك، رفض الأم المدرك؛ حيث كانت قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، ويتبين من عرض المتوسطات ارتفاع إدراك الإناث من طلبة المرحلة الثانوية لكل من رفض الأب ورفض الأم مقارنة بالذكور.

وتبين نتائج الفرض الثاني، تقارب مستويات الاكتئاب وإدراك القبول الوالدي من جانب الأب والأم لدى طلبة المرحلة الثانوية، بينما يزيد إدراك الإناث للرفض الوالدي من قبل الأب والأم عن إدراك الذكور له. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (علي السيد، ١٩٩٣). كما تتفق مع دراسة كيتاها (Kitahaa, 1987) فيما وصل إليه أن الإناث أكثر اعتمادية وأقل ثباتاً انفعالياً من الذكور. ولعل ذلك يرجع إلى طبيعة تركيبة الإناث العاطفية وإلى اقترابهم أكثر من الوالدين بحكم تواجدهم في البيت أكثر من الذكور ومحدودية تفاعلهم الاجتماعي الخارجي بحكم الثقافة المجتمعية مما يزيد من نسبة إدراكهم للرفض الوالدي.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقاييس الاكتئاب، وأبعاد القبول - الرفض الوالدي تعزى لمتغير الإقامة (الوالدين، الأب فقط، الأم فقط، آخرين) لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

استخدم تحليل التباين الاحادي one way ANOVA للتعرف على الفروق في مستويات الاكتئاب والقبول - الرفض الوالدي التي تعود لمتغير من يقيم معه الطالب؛ جدول رقم (٧).

جدول رقم (٧)

تحليل التباين للفروق في الاكتئاب والقبول - الرفض الوالدي التي تعود للإقامة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
مقياس الاكتئاب	بين المجموعات	٨١,٦٦٣	٣	٢٧,٢٢١	,٦٨٤	,٥٦٣
	داخل المجموعات	١٠٥٠٧,٦٠٦	٢٦٤	٣٩,٨٠٢		
	المجموع	١٠٥٨٩,٢٦٩	٢٦٧			
قبول الأب المدرك	بين المجموعات	١٠٤٠,٣٧١	٣	٣٤٦,٧٩٠	٢,٥٣٤	,٠٥٧
	داخل المجموعات	٣٥٩٩٢,٨٩٥	٢٦٣	١٣٦,٨٥٥		
	المجموع	٣٧٠٣٣,٢٦٦	٢٦٦			
رفض الأب المدرك	بين المجموعات	٣٧٦٤,٣٦٥	٣	١٢٥٤,٧٨٨	٢,١٢٣	,٠٩٨
	داخل المجموعات	١٥٦٠٢٨,٥٤٥	٢٦٤	٥٩١,٠١٧		
	المجموع	١٥٩٧٩٢,٩١٠	٢٦٧			
قبول الأم المدرك	بين المجموعات	٤٣٣,٠٥٦	٣	١٤٤,٣٥٢	١,٣٩٨	,٢٤٤
	داخل المجموعات	٢٧٢٥٥,٨٠٩	٢٦٤	١٠٣,٢٤٢		
	المجموع	٢٧٦٨٨,٨٦٦	٢٦٧			
رفض الأم المدرك	بين المجموعات	٢٦٨٣,٤٩٠	٣	٨٩٤,٤٩٧	١,٥٤٦	,٢٠٣
	داخل المجموعات	١٥٢٧٥١,٦٢٦	٢٦٤	٥٧٨,٦٠٥		
	المجموع	١٥٥٤٣٥,١١٦	٢٦٧			

يتبين من الجدول رقم (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المرحلة الثانوية في مقياس الاكتئاب وأبعاد القبول - الرفض للأب والأم التي تعود لإقامة الطالب، حيث كانت قيمة (ف) غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) أو أقل.

وتبين تلك النتائج عدم تأثير وجود الطالب مع الوالدين أو أحدهما على مشاعر الاكتئاب لديه، وعلى إدراكه للقبول - الرفض الوالدي. وربما يعود عدم وجود فروق لأن غالبية عينة الدراسة تقيم مع الوالدين كما يعرض ذلك جدول رقم (١).

الفرض الرابع: توجد فروق على مقاييس الاكتئاب، وأبعاد القبول/ الرفض الوالدي تعزى لتفاعل متغيري الجنس والإقامة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

استخدم تحليل التباين ثنائي الاتجاه two way ANOVA لمعرفة أثر تفاعل عاملي الجنس والإقامة عللى متغيرات الاكتئاب والقبول/ الرفض الوالدي، ويعرض الجدول رقم (٨) لنتائج هذا التفاعل:

جدول رقم (٨)

تحليل التباين الثنائي للفروق في الاكتئاب والقبول - الرفض الوالدي التي تعود لتفاعل الجنس والإقامة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
مقياس الاكتئاب	عامل الجنس	٥٤,١٨١	١	٥٤,١٨١	١,٣٧٩	,٢٤١
	عامل الإقامة	٥٢,٩٤٧	٣	١٧,٦٤٩	,٤٤٩	,٧١٨
	الجنس x الإقامة	٢٠٩,٦٥٤	٢	١٠٤,٨٢٧	٢,٦٦٨	,٠٧١
	الخطأ	١٠٢٥٣,٤٦٩	٢٦١	٣٩,٢٨٥		
	المجموع	١٠٧٨٧٠,٠٠٠	٢٦٨			
قبول الأب المدرك	عامل الجنس	٦٨,٧٠١	١	٦٨,٧٠١	,٥٠١	,٤٨٠
	عامل الإقامة	١١٣٦,٧٦٠	٣	٣٧٨,٩٢٠	٢,٧٦١	,٠٤٣
	الجنس x الإقامة	١١١,٨٣٤	٢	٥٥,٩١٧	,٤٠٧	,٦٦٦
	الخطأ	٣٥٦٨٧,٣٤٩	٢٦٠	١٣٧,٢٥٩		
	المجموع	١٠٩٤٩٩٣,٠	٢٦٧			
رفض الأب المدرك	عامل الجنس	٣٤٣٥,١٨٨	١	٣٤٣٥,١٨٨	٦,١٠٦	,٠١٤
	عامل الإقامة	٣٠٣٧,٩٥٥	٣	١٠١٢,٦٥٢	١,٨٠٠	,١٤٨
	الجنس x الإقامة	١٣٢٥,٢٩١	٢	٦٦٢,٦٤٦	١,١٧٨	,٣١٠
	الخطأ	١٤٦٨٤٥,٤٠٢	٢٦١	٥٦٢,٦٢٦		
	المجموع	١٩٤٨٤٠٢,٠٠	٢٦٨			

تابع/ جدول رقم (٨)

تحليل التباين الثنائي للفروق في الاكتئاب والقبول - الرفض الوالدي التي تعود لتفاعل الجنس والإقامة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
قبول الأم المدرك	عامل الجنس	٤,٠٧٥	١	٤,٠٧٥	,٠٤٠	,٨٤٣
	عامل الإقامة	٤٤٧,٣٨٠	٣	١٤٩,١٢٧	١,٤٤٦	,٢٣٠
	الجنس x الإقامة	٦٨,٨١٤	٢	٣٤,٤٠٧	,٣٣٤	,٧١٧
	الخطأ	٢٦٩٢١,٦٤٦	٢٦١	١٠٣,١٤٨		
	المجموع	١٢١٣٦٥٠,٠	٢٦٨			
رفض الأم المدرك	عامل الجنس	١٩٩٤,٧٧٣	١	١٩٩٤,٧٧٣	٣,٦٤٠	,٠٥٨
	عامل الإقامة	١٧٩١,٨١٤	٣	٥٩٧,٢٧١	١,٠٩٠	,٣٥٤
	الجنس x الإقامة	١٥٢١,٦٢٦	٢	٧٦٠,٨١٣	١,٣٨٨	,٢٥١
	الخطأ	١٤٣٠٣٨,٣٦٦	٢٦١	٥٤٨,٠٤٠		
	المجموع	١٧٥٣٨١٥,٠٠	٢٦٨			

تبين نتائج الجدول رقم (٨) عدم وجود أثر لتفاعلي عامل جنس الطلبة والإقامة على كل من مقاييس الاكتئاب، وقبول الأب المدرك، وقبول الأم المدرك، ورفض الأب المدرك، ورفض الأم المدرك، حيث كانت قيم ف لهذه التفاعلات أكبر من (٠,٠٥). بينما كانت هناك أثر لعامل الجنس على مقياس رفض الأب المدرك، وأثر لعامل الإقامة على مقياس قبول الأب المدرك وكانت قيمتا ف لهما ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥). وتعزو الباحثتان عدم وجود أثر لتفاعل عامل الجنس والإقامة على متغيرات الدراسة لانخفاض أثر كل منهما مستقلاً على هذه العوامل وبالتالي انخفض أثر التفاعل بينهما عليهم.

الفرض الخامس: تسهم متغيرات القبول - الرفض الوالدي في التنبؤ بصورة دالة بدرجات الاكتئاب لدى عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

للتعرف على القدرة التنبؤية لأبعاد القبول - الرفض الوالدي في التنبؤ بدرجات الاكتئاب استخدم تحليل الانحدار التدريجي stepwise regression، بهدف التعرف على دلالة المعادلة التنبؤية يبينها، حيث تم إدخال متغير الاكتئاب كمتغير تابع وأبعاد قبول الأب المدرك، رفض الأب المدرك، قبول الأم المدرك، رفض الأم المدرك كمتغيرات مستقلة والجدول رقم (٩) التالي يبين النتائج :

جدول رقم (٩)

تحليل الانحدار التدريجي لأبعاد القبول الرفض الوالدي المنبئة بالاكتئاب

المتغيرات المنبئة	R	R^2	ف	المعامل البائي	قيمة بيتا	ت	الدلالة
الثابت				٢٤,٢٨٦		٨,٣٧٩	٠٠١.
رفض الأم المدرك	,٤٣٨	,١٩٢	٣١,٢٨	,٠٧٤	,٢٨٥	٤,٩٧٤	,٠٠١
قبول الأم المدرك				-,١٦٥	-,٢٦٧	-٤,٦٥٢	,٠٠١

تبين نتائج (جدول رقم ٩) معادلة تحليل الانحدار وجود قدرة لبعدي رفض وقبول الأم المدرك الوالدي على التنبؤ بالاكتئاب لدى الطلبة، وقد بلغت قيمة ف للتباين ٣١,٢٨ وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١)، وبلغت نسبة الإسهام الكلية للمتغيرات المنبئة (١٩,٢٪) في تباين درجات الاكتئاب، وتظهر قيم ت بالمعادلة أن الأبعاد ذات القدرة التنبؤية الدالة إحصائياً هي رفض الأم المدرك، وقبول الأم المدرك، وتظهر المعادلة الأخيرة للانحدار التدريجي أن رفض الأم المدرك جاء في الترتيب الأول للعوامل المنبئة بالاكتئاب لدى الطلبة واسهم بما نسبته (٢٨,٥٪) من تباين درجات الاكتئاب لدى الطلبة، وجاء في الترتيب الثاني بالمعاملة متغير قبول الأم المدرك وأسهم بصورة عكسية بما نسبته (٢٦,٧٪) من درجات الاكتئاب لدى الطلبة.

وتؤكد النتائج السابقة على الأثر المرتفع لإدراك قبول أو رفض الأم على مشاعر الاكتئاب لدى طلبة المرحلة الثانوية، حيث ينبئ قبول الأم المدرك بانخفاض درجات الاكتئاب لدى الطلبة، بينما يعد رفض الأم المدرك عامل

خطورة في التنبؤ بارتفاع درجات الاكتئاب لدى طلبة المرحلة الثانوية وتلك النتائج تتفق مع دراسة كلا من (علي السيد، ١٩٩٣) و(فهد الثقفي، ١٩٩٨). ولعل تلك النتيجة تلقي الضوء على أهمية الارتباط المبكر والذي يكون للأم دور كبير فيه مقارنة بدور الأب وكيف يكون لذلك أثر في تكوين الشخصية الطفل في المراحل المتقدمة من العمر. وغالباً ما تكون الأم هي الجانب العاطفي الأقرب إلى الطفل في مراحل نموه الأولى وهي مصدر الأمان الأولي والحنان والحب وهي الاحتياجات النفسية الأولى للطفل ودرجة الإشباع أو الحرمان لهما تأثير كبير على بنيته النفسية وشخصيته في مرحلة المراهقة والرشد.

مناقشة النتائج

جاءت نتائج البحث الحالي متسقة مع نتائج التراث النفسي وأدبياته السابقة التي اتفقت غالبيتها على الأثر النفسي العميق والممتد لأساليب وطرق المعاملة الوالدية، ولخبرات الفرد في مراحله المبكرة على حياته ونجاحه ومشاعره الإيجابية والسلبية ومستوى تمتعه بالصحة النفسية أو معاناته من الاضطراب النفسي، وقد أكدت النتائج السابقة على مسؤولية الأسرة في التنشئة السليمة للفرد عن طريق توفير معاملة متوازنة مشبعة بالحب والدفء والاحترام والحنان لتحقيق الصحة النفسية للفرد. وأن تعرض الطفل لأساليب خاطئة في التعامل قد تشعره بالوحدة والعجز.

ويرجع ذلك الأثر للقبول والرفض الوالدي على شعور المراهق بالاكتئاب، إلى أن الاكتئاب هو اضطراب انفعالي يتسم بسيادة مجموعة من المشاعر السلبية والأفكار الهازمة للذات، وعادة ما يتكون ثالوث الصورة السلبية للذات وتتسم بالشعور بالعجز واليأس والصورة السلبية للآخرين وتتسم في الشعور بعدم القبول وفقدان الحب والتقدير وعدم الاهتمام والوحدة والصورة السلبية للخبرات الماضية. ولكون الوالدان هما أول من يرسم ويسهم في تشكيل مفهوم الذات للطفل من خلال نمط التربية، والتلقين والتعلم اللذين يتلقاهما الطفل، كما أنهما أول من يقيمان هذه الذات من خلال ردود أفعالهما على سلوك

الطفل، فأي تشكيل مشوه لتلك الذات أو أي تقييم مبالغ فيه ومعمم سلباً أو إيجاباً لها من شأنه أن يؤثر على رؤية الفرد لذاته، ويخلف مشاعر سلبية تتسم بالإحساس بالعجز واليأس وانخفاض الكفاءة، ومن الطبيعي أن استرجاع الطفل لتلك الذكريات والخبرات السلبية يدعم في تعميم ذلك الشعور السلبى ويسهم في الإحساس بالحزن ويفقده الثقة في الآخرين أو يشوه من إدراكه لهم.

والبحث الحالي وإن اتفق مع نتائج التراث السيكولوجي في ذلك غير أنه جاء ببعض النتائج التي تسترعي الاهتمام، فقد تبين أن إدراك دور القبول والرفض من جانب الأم هو المؤثر بصورة دالة على مشاعر الاكتئاب من إدراك قبول ورفض الأب، ويعود ذلك ربما إلى أن دور الأم في منح المشاعر والوجدانات أكبر من دور الأب الذي يتميز خاصة في الطفولة المبكرة. وتوجهنا هذه النتيجة إلى الاهتمام بنمط التربية الأمومية بصورة خاصة لخطورة تأثيرها على التكوين الانفعالي للأبناء، كما تبين من النتيجة أن إدراك المراهقات للرفض الأبوي والأموي ومشاعر الاكتئاب لديهن أعلى مما لدى المراهقين الذكور، ولعل ارتفاع مشاعر الاكتئاب لديهن يرتبط بارتفاع إدراكهن للرفض الأموي والأبوي، وترى الباحثتان أن ذلك ربما يعود إلى أن الذكور في مرحلة المراهقة يحظون ببعض الحرية والاستقلالية خاصة في الأمور الشخصية والاجتماعية أعلى مما تحصل عليه الإناث، وذلك بحكم التربية العربية والاسلامية للمجتمع، وربما ساهم ذلك في زيادة إدراكهن للرفض وارتفاع مشاعر الاكتئاب لديهن مقارنة بالذكور، وتحتاج هذه النتيجة إلى المزيد من البحث للتيقن والتعرف على العوامل المسهمة في زيادة إدراكهن للرفض من قبل الوالدين.

وتبين نتائج تحليل الانحدار أن عوامل القبول والرفض للأم تسهم بما يقارب نسبة ٢٠٪ في تباين درجات الاكتئاب، وتبين هذه النسبة ان هناك من العوامل النفسية والبيئية تسهم في باقي نسبة التباين وهي (٨٠٪) وربما يكون لهذه العوامل الأخرى دور وسيط ملطف أو مؤكد لخبرات القبول والرفض الوالدي، وهو ما توصي الباحثتان بدراسته في بحوث أخرى، مثل عوامل قبول ورفض الأقران، وسمات الشخصية.

Perceived Parental Acceptance and Rejection Among Adolescents and its Relationship to Depression

Dr. Hayfaa A. Al-Yosif **Dr. Suad A. Al-Bishr**
Dept. Psychology, College of Basic Education
PAAET, Kuwait

Abstract

The present study aims to reveal the relationship between adolescents' perception of parental acceptance or rejection and depression. The study was carried out on a sample of (268) Kuwaiti high school students tenth grade (135 male,133 female) aged ranging 15 to 17. Parental rejection/acceptance scale, and Beck Depression Inventory were applied and the results were as follows:

*** A statistically significant negative correlation between students' scores on Depression and scores on perceived acceptance of father and mother.**

*** A statistically significant positive correlation between students' scores on depression and mother, father perceived rejection. There were no statistically significant differences between male and female students on depression or on the mother, father perceived acceptance scale.**

*** There's no statistically significant differences on measures of depression, and the dimensions of acceptance - rejection of parental residence due to variation in parent(father, mother, both, others).**

*** Perceived mother rejection predicted depression among students while perceived mother acceptance predicted no degrees of depression.**

المراجع

١ - عبدالخالق، أحمد (١٩٩٦). **دليل تعليمات قائمة بيك للاكتئاب**. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٢ - بركات، آسيا (٢٠٠٠). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات لمراجعي مستشفي الصحة النفسية بالطائف. رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٣ - الأنصاري، بدر (١٩٩٦). دراسة عاملية للحالات الانفعالية للشباب الجامعي في الكويت بعد العدوان العراقي. **مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية**، جامعة الكويت.

٤ - الأنصاري، بدر (١٩٩٧). **دليل تعليمات قائمة بيك للاكتئاب الصورة الكويتية**. الكويت: مكتبة المنار الاسلامية.

٥ - زهران، حامد (١٩٩٠). **علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة**، الطبعة الخامسة. القاهرة، عالم الكتب.

٦ - زكي، خريبة (١٩٩٨). التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالابتكارية والتوافق النفسي لدى أبناء المتوافقين وغير المتوافقين زواجيا. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.

٧ - الرابطة الأمريكية للطب النفسي (٢٠٠١). **الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية "المعايير التشخيصية"**. (ترجمة) أمينة السماك، عادل مصطفى، الكويت: مكتبة المنار.

٨ - موسى، رشاد (١٩٩٣أ). **دراسات في علم النفس المرضى**. القاهرة: دار المعرفة.

٩ - موسى، رشاد (١٩٩٣ب). **علم النفس الديني**. القاهرة: دار المعرفة.

١٠ - عويضة، سلطان (٢٠٠١). أساليب المعاملة الوالدية المدركة وبعض سمات

الشخصية لدى المراهقين والمراهقات في ضوء المستوى التعليمي للوالدين في المجتمع السعودي - دراسة مقارنة. **مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية**، جامعة المنيا، ١٢، ١٢٧-١٥٦.

١١- عبدالباقي، سلوى (١٩٩٢). الاكتئاب بين تلاميذ المدارس. **مجلة دراسات نفسية**، رابطة لأخصائيين النفسيين المصرية (رانم)، ٣ (٢)، ٤٣٧ -٤٧٩.

١٢- غريب، عبد الفتاح (١٩٩٢). مفهوم الذات في مرحلة المراهقة وعلاقته بالاكتئاب، دراسة مقارنة بين مصر والإمارات العربية المتحدة. "**بحوث المؤتمر الثامن لعلم النفس**"، مكتبة الأنجلو المصرية بالقاهرة، ٨٧ - ١١٢.

١٣- عسكر، عبدالله (٢٠٠٤). **الإدمان بين النظرية والتشخيص**. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٤- كفافي، علاء الدين (١٩٨٩). التنشئة الوالدية والأمراض النفسية - دراسة إكلينيكية. رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة لجامعة الأزهر بالقاهرة.

١٥- السيد، علي (١٩٩٣). القبول/الرفض الوالدي وعلاقته بأعراض الاكتئاب لدى المراهقين. **مجلة علم النفس**، ٢٥، ١١٨-١١٩.

١٦- الزهراني، علي (٢٠٠٩). إدراك القبو ل - الرفض الوالدي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، كلية التربية.

١٧- عبدالرزاق، عماد (٢٠٠٧). إدراك القبول/الرفض الوالدي وعلاقته بفعالية استراتيجيات مواجهة الضغوط لدى الأبناء. **مجلة كلية الآداب**، ٤٢، ١١-٧١.

١٨- مخيمر، عماد (١٩٩٦). إدراك القبول/الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة. **مجلة دراسات نفسية**، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم)، ص ٢٧٥-٢٩٩.

١٩- الكتاني، فاطمة المنتصر (٢٠٠٠). **الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية**. عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.

٢٠ - الثقفي، فهد (١٩٩٨). القبول والرفض الوالدي وعلاقته بمستوى الاكتئاب لدى عينة من الأطفال السعوديين بمدينة جدة. رسالة ماجستير، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

٢١ - شفيق، محمد (٢٠٠١). **التشريعات الاجتماعية العالمية - الأسرية**. الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

٢٢ - شبيب، محمود (٢٠٠١). بعض أنماط التفاعل الوالدي كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض الخصائص السلوكية لديهم في كل من البيئة المصرية والسعودية. **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، ١٠٢، ٢٦٥-٣٢٢.

٢٣ - سلامة، ممدوحة (١٩٨٦). القبول - الرفض الوالدي وعلاقته بالصفات الشخصية لدى الشباب الجامعي في مصر. **مجلة الصحة النفسية**، المجلد الثاني، القاهرة.

٢٤ - سلامة، ممدوحة (١٩٨٧أ). مخاوف الأطفال وإدراكهم للقبول/ الرفض الوالدي. **مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة، ٢، ٥٤-٦١.

٢٥ - سلامة، ممدوحة (١٩٨٧ب). بعد الدفء، أسس نظرية القبول/ الرفض الوالدي لرونالد. ب. رونر. **مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة، ٣، ٧٩-٨٤.

٢٦ - سلامة، ممدوحة (١٩٨٨). **كراسة تعليمات ودليل استخدام القبول/الرفض الوالدي للأطفال**. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

27 - Beck, A.T. (1967) **Depression: Clinical, Experimental, and Theoretical aspects**. New York: Harper Collins.

28 - Brady, V.(1996). A study of loneliness in female adolescents from divorced and intact families. **Dissertation Abstract International**,56,(11),63-81.

29 - Gri, R. D., & Dana, N. (1993). Family interactions and Child Psychopathology. **Child Development**, New Orleans. PP: 25-28.

30 - Kitahaa, M. (1987). Perception of Parental Acceptance Rejection

Among Swedish University Students**. Child Abuse and Neglective**, 11,72-80.

31 - Rohner, R. P. (1986). **The warmth dimension: Foundations of parental acceptance-rejection** theory. Storrs, CT: Rohner Research Publications.

32 - Rohner, R. P. (2005). Intimate Partner Acceptance-Rejection/Control Questionnaire (IPAR/CQ): Test manual. In R. P. Rohner & A. Khaleque (Eds.), **Handbook for the study of parental acceptance and rejection**. Storrs, CT: Rohner Research Publications.

33 - Rohner, R. P.(2007). Parental Acceptance and Rejection Extended Bibliography. Rohner Center Website: www.cspar.uconn.edu <http:// www.cspar.uconn.edu>.

34 - Rohner, R. P.(2008). Parental Acceptance-Rejection Theory Studies of Intimate Adult Relationships**. Cross-Cultural Research**, 42,1, 5-12.

35 - Rohner, R.P., &Brinter, P.A. (2002). Worldwide mental health correlates of parental acceptance-rejection: Review of cross-cultural and intercultural evidence**. Cross-Cultural Research**, 36, 16-47.

36 - Rohner, R. P., & Rohner, E. C. (1981). Parental acceptance-rejection and parental control: Cross-cultural codes abstract. **Ethnology,** 20, 245-260.

37 - Rohner, R. P., Khaleque, A., & Cournoyer, D. E. (2009). Introduction to parental acceptance-rejection theory, methods, evidence, and implications. Unpublished Manuscript from Rohner Center Website: www.cspar.uconn.edu <http://www.cspar.uconn.edu>.

38 - Stoker, C.M. (1994). Children's perceptions of relationship with siblings, friends, and mothers compensatory processes and links with adjustment. **Journal of Child Psychology and Development and Psychopathology**, 7, 499-513.

39 - William,W. H., Inge, V. V., Joyce, A. K., & Wim, M. (2008). The Interplay of early adolescent's depressive symptoms, aggression and perceived parental rejection: A four-year community study. **Youth Adolescence**, 37, 928-940.